التوجيه المدرسي والمهني والجامعي:
خلفياته السيكولوجية والسوسيولوجية والمتدخلون فيه

الدكتور موسى برلال
باحث في علم الاجتماع
المغرب

الملخص:

أولت المنظومة التربوية بالمغرب عناية خاصة بالتوجيه المدرسي والمهني والجامعي. لهذا، يأتي هذا المقال لتسليط الضوء على المنظور الحديث في التوجيه والمتدخلين فيه، وفق ما نصت عليه المذكرات والقرارات الوزارية من جهة، والأطر النظرية لعلم النفس وعلم الاجتماع من جهة أخرى. لقد تبين أن التوجيه شكل أحد الركائز الأساسية التي انبنى عليها الميثاق الوطني للتربية والتكوين. وقد رسخته الرؤية الاستراتيجية والمذكرات والقرارات الوزارية المتعلقة بهذا الشأن. هكذا، انتقل التوجيه المدرسي والمهني والجامعي من مجرد عمل تقني يقتصر على بعض المراحل الدراسية إلى عملية مستمرة ومعممة على كل الأسلاك وموجهة لكل الأفراد. كما أصبح يشارك فيه العديد من الفاعلين التربويين (الأسرة، المدرسون، الأطر التربوية الإدارية، المستشار في التوجيه، الخبراء...)، وذلك عن طريق مصاحبة المتعلمين وتتبع مشاريعهم الشخصية. يرجع هذا التحول أساسا إلى ما تحقق من وعي تربوي تحت تأثير علم نفس الطفل وعلم الاجتماع بميادينه المختلفة.

Abstract:

The educational system in Morocco has given special attention to Educational, Professional and University orientation. Therefore, this article aims to shed light on the modern perspective of orientation and its interventionists, according to what is stipulated in ministerial memos and decrees on one hand, and the theoretical frameworks of psychology and sociology on the other. It has been found that orientation constitutes one of the fundamental pillars on which the National Charter for Education and Formation was built. This has been reinforced by the strategic vision, memos, and ministerial decisions related to this matter. Thus, orientation has shifted from being merely a technical task limited to certain educational stages to an ongoing process extended across all levels and aimed at all individuals. Numerous educational actors now participate in it (family, teachers, Administrators, orientation counselors, experts…), by accompanying learners and monitoring their personal projects. This transformation is mainly due to the educational awareness achieved under the influence of child psychology and sociology in its various fields.

مقدمة

في عالم يعتمد على العقلنة والتخصص؛ صار التوجيه المدرسي والمهني والجامعي مسؤولية مجتمعية كبرى ترمي إلى جعل المتعلمين قادرين على استثمار قدراتهم على أكمل وجه، وتيسير اندماجهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. لهذا، يأخذ التوجيه المدرسي والمهني والجامعي بعين الاعتبار سيرورة النمو النفسي–الاجتماعي للمتعلم من جهة، ومتطلبات سوق الشغل وطبيعة الهندسة البيداغوجية للشعب والمسارات الدراسية والجامعية من جهة أخرى.

أصبح التوجيه، بحكم مرجعياته النظرية والبيداغوجية الحديثة؛ أشبه بعملية تنشئة اجتماعية مستمرة تصاحب الفرد في مختلف مراحله العمرية، إذ لم يعد الأمر يقتصر على مرحلة أو سلك دراسي واحدة (الإعدادي أو الثانوي مثلا) بل يشمل مختلف الأسلاك والمراحل العمرية ويستمر مدى الحياة.

لقد اعتبر الميثاق الوطني للتربية والتكوين التوجيه ركنا أساسيا من أركان منظومة التربية والتكوين، حيث خصص له الدعامة السادسة، كما حثت الرؤية الاستراتيجية على تطوير مختلف مهارات المتعلمين بغية اكتشاف ميولاتهم بشكل مبكر وإدماجهم في الحياة الاجتماعية والمهنية. وذلك اعتمادا على مبادئ التربية على الاختيار ومصاحبتهم في بلورة مشاريعهم الشخصية.

وفي السنوات الأخيرة أصدرت الوزارة عدة مذكرات وقرارات تنص على إيلاء التوجيه أهمية كبرى في منظومة التربية والتكوين وإدماجه في مشروع المؤسسة، إضافة إلى تخصيص فضاءات ملائمة له في كل مؤسسة تربوية لاستغلالها من قبل مختلف المتدخلين في عملية التوجيه.

تتأطر الأبحاث النظرية والميدانية التي أنجزت حول التوجيه المدرسي ضمن علم الاجتماع التربوي وأسئلته المتعلقة بالتوجيه والعلاقات الطبقية. أما فيما يتعلق بدراسة مؤسسات التكوين المهني، فيلاحظ غياب أي مجال مستقل يدرس النظام التربوي في علاقته بسوق الشغل ومؤسسات التكوين المهني[1]. بل حتى لو وجد هذا المجال، من قبيل سوسيولوجيا المهن؛ إلا أن التحدي يكمن في كون المقاربة السوسيولوجية لا تتخذ أحيانا التدخل والمصاحبة غاية لها.

لهذه الاعتبارات، لا يعتمد التوجيه المدرسي والمهني والجامعي على تخصص محدد أو نظرية موحدة، فهو شأنه شأن علوم التربية مجال تقاطع ميادين وتخصصات مختلفة، من قبيل سوسيولوجيا النوع وعلم الاجتماع التربوي وسوسيولوجيا المهن وعلم النفس التربوي. يساهم البراديغم السوسيولوجي المتعلق بالنوع، على سبيل المثال؛ في فهم اختيارات الذكور والإناث وتوجههم المدرسي والمهني[2]. وهو ما من شأنه المساهمة في معالجة تمثلات المتعلمين الاجتماعية التي تنعكس على اختياراتهم المهنية والهندسة الاجتماعية للمهن.

يأتي مقالنا لتسليط الضوء على المنظور الحديث في التوجيه وإبراز خلفياته السيكولوجية والسوسيولوجية، وطبيعة المتدخلين فيه. وعليه، نحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دلالة وأبعاد التوجيه المدرسي والمهني والجامعي؟
- وما الخلفيات السيكولوجية والسوسيولوجية التي تستند عليها عملية التوجيه؟
- وما المتدخلون في هذه السيرورة التربوية؟

أولا: ماهية التوجيه المدرسي والمهني والجامعي وخلفياته النظرية

لقد تبلور التوجيه المدرسي والمهني والجامعي كعنصر مركزي في منظومة التربية والتكوين بفعل التقدم الذي أُحرِز على المستوى النظري، حيث ساهمت نظريات العلوم الإنسانية، خصوصا علم النفس وعلم الاجتماع؛ في تقديم نظريات أفرزت خطط عمل واضحة تساهم في تأهيل الأفراد وحسن توجيههم لتحقيق نموهم السليم وتيسير اختياراتهم الدراسية والمهنية الملائمة لقدراتهم. من هذا المنطلق، سنُعرّف فيما يلي بالتوجيه المدرسي والمهني والجامعي، وفق ما أقرته المذكرات والقرارات الوزارية والمقاربات النظرية الحديثة، كما سنقف عند خلفياته السيكولوجية والسوسيولوجية.

أ– في دلالة التوجيه المدرسي والمهني والجامعي

عُرّف التوجيه في الميثاق الوطني للتربية والتكوين بوصفه عملية مواكبة و"تيسير النضج والميول وملكات المتعلمين واختياراتهم التربوية والمهنية، وإعادة توجيههم كلما دعت الضرورة إلى ذلك، ابتداء من السنة الثانية من المدرسة الإعدادية إلى التعليم العالي"[3].

أما التعريف الحديث للتوجيه، فهو الذي نص عليه القرار الوزاري حول التوجيه المدرسي والمهني والجامعي الصادر عام 2019، حيث عرفه بوصفه مجموع الخدمات والأنشطة التربوية التي تهدف إلى مساعدة المتعلمين على التوجيه ومواكبة مشاريعهم الشخصية ذات الصلة بالدراسة والتكوين أو الاندماج المهني. كما يعتبر التوجيه حقا من حقوق المتعلمين[4].

إن التوجيه حسب القرار الوزاري أشبه بعملية تنشئة اجتماعية، ذلك أن "المساعدة على التوجيه سيرورة تربوية تبتدئ منذ المستوى الخامس ابتدائي وتستمر مدى الحياة". ويضيف، أنه "واجب من واجبات مؤسسات التربية والتعليم والتكوين، والأسرة وباقي مكونات المجتمع"[5].

علاوة على ذلك، لا ينبغي أن يستفيد من خدمات التوجيه المدرسي والمهني والجامعي تلاميذ أسلاك مؤسسات التربية والتعليم فقط، بل يشمل أيضا متدربي مؤسسات التكوين المهني وطلبة مؤسسات التعليم العالي، كما يستهدف كل شخص غير ممدرس راغب في الاندماج مجددا في سيرورة التربية والتكوين في إطار تيسير شروط التعلم والتكوين مدى الحياة[6].

إذا كانت أغلبية الفئة العاملة فيما مضى بدون شهادات، فإن الفئة النشيطة حاليا أصبحت من حاملي الشهادات. وكلما ازداد حاملو الشهادات، كلما أصبحت تلك الشهادات عرضة للمساءلة بخصوص جدواها للولوج إلى سوق الشغل[7]. لهذا، يأتي التوجيه المهني في سياق مهننة الشغل وحاجته إلى يد عاملة ذات كفاءة. لأن الشهادات من المنظور الاقتصادي بمثابة نهاية مسار التكوين، وإشهاد على الكفايات المعرفية للشخص القابلة للتطبيق في سياق العمل[8].

لقد أصبح التوجيه عالميا (international)، وغدا المتخصصون في هذا المجال يطبقون نظرياتهم ومقارباتهم بشكلٍ يتجاوز ما هو محلي[9]. على سبيل المثال، هناك تخصصات أصبحت تلتزم بمعايير دولية (باكالوريا دولية مثلا)، وهو ما يعني وجود مقاييس دولية في التكوين.

يأتي الطابع العالمي للتوجيه في سياق تنظيم وتقسيم الشغل منذ بدايات القرن 20؛ حيث صار من اللازم مساعدة الأشخاص على إيجاد عمل يلائمهم. وعليه، ظهر التوجيه المهني في البداية بوصفه أداة في خدمة الدولة الصناعية. ما جعل الأفراد يطمحون إلى إيجاد عمل قار حتى نهاية حياتهم[10].

أما في بداية القرن 21 فأصبح تنظيم العمل يطرح العديد من الأسئلة على الخبراء في "المصاحبة في التوجيه المهني"، بعد عولمة الشغل والتطور السريع لتكنولوجيا المعلومات وتغير مفاهيم الشغل والتشغيل[11].

على سبيل المثال، أصبحت بعض المجالات المدرة للدخل لا تتطلب اتباع أي مسار دراسي محدد (صناعة المحتوى الرقمي، أو الفن والرياضة...)، وهو ما يغري المراهقين ويؤثر في توجههم الدراسي أحيانا. لهذا الاعتبار، صار من اللازم إعادة النظر في مفاهيم وطرق ونظريات التوجيه المدرسي والمهني للقرن 21، لكي تلائم مجتمع ما بعد الحداثة[12].

على المستوى الإجرائي، تتطلب الاستشارة في التوجيه، المتعلقة بالمسار المهني؛ اتباع مجموعة من الخطوات، كما يلي[13]:

1- تختص المرحلة البدئية بتحديد الأهداف أو المشكل موضوع الاستشارة.

2- جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الاستشارة.

3- محاولة الفهم والتوفيق بين تصور المستشار والمسار المهني (موضوع الاستشارة) ووضع الفرضيات.

4- تطبيق الاستشارات من أجل تحقيق الأهداف أو حل المشكل المطروح.

5- الوقوف على الأهداف المهنية وبرنامج العمل، بحيث يساعد المستشار (le conseiller) المستشير (le consultant).

6- تقييم النتائج وانتهاء علاقة الاستشارة.

ب- الخلفيات السيكولوجية للتوجيه المدرسي والمهني والجامعي

من ضمن دواعي استدماج التوجيه المدرسي والمهني والجامعي في منظومة التربية والتكوين؛ ما تحقق من وعي تربوي وبيداغوجي بالخصائص النمائية للطفل وتطور عملياته المعرفية وعلاقاته الاجتماعية.

في هذا الإطار، يشير الباحث عبد العلي الجسماني إلى أن أهمية البعد السيكولوجي في التوجيه تُستمد من كون الامتحانات لا يمكنها تقويم شخصية المتعلم في شموليتها. فهي وإن كانت مقبولة من حيث المبدأ كوسيلة لتقييم مدى تحقق استيعاب المتعلم للموضوع أو المادة الدراسية، فإنه لا يمكن الاقتصار عليها، لأنها وسيلة تختبر نوعا من الذاكرة لا علاقة لها بالذاكرة المستخدمة في الحياة الشعورية. إن الامتحانات في هذه الحالة لا تقيس إلا ما تجمع من معلومات متناثرة اختزنتها الذاكرة[14].

وأمام فشل الامتحانات بمعناها التقليدي في تقييم قدرات المتعلم كان من اللازم الأخذ بعين الاعتبار الاختبارات النفسية التي يتم من خلالها تتبع عمل الوظائف العقلية عند الفرد وما يتصل بها من قدرات إجرائية[15].

بهذا المعنى، فالحكم على قدرات متعلم معين قد يكون مجانبا للصواب ما لم يأخذ بعين الاعتبار الجانب السيكولوجي في شخصيته، ويشخص مساره العام. ذلك ما يختص به الفاعل التربوي في مجال التوجيه، سواء أكان مدرسا أم مستشارا في التوجيه أم مختصا في الاستشارة النفسية.

إن التوجيه، من هذا المنظور المندمج؛ يعد أحد شروط اكتمال الشخصية وتحقق مواطنة الأفراد، ما يفرض إدماجه منذ مراحل التعلم المبكرة. إذا كانت مرحلة المراهقة، على سبيل المثال، تتميز بالنمو على مختلف الأصعدة، وبتطور على مستوى تمثل الذات والآخر، فتلك الخصائص ينبغي استثمارها من أجل الاستجابة لاحتياجات الأفراد ورهانات المجتمع معا[16].

لعل الوعي بهذه الاعتبارات هو ما جعل المشَرّع في المجال التربوي يلح على أهمية استدماج المشروع الشخصي للمتعلم الذي يعبر عن اختياراته وميولاته، واستثماره في عمليه التوجيه. وهو اختيار بيداغوجي يتلاءم مع ميول الطفل نفسه. على سبيل المثال، يعبر المراهق عن رغبته في الاعتراف به، في سياق نموه على مجموع الأصعدة. وهنا يأتي المشروع المهني الشخصي الذي يرسخ لديه ميوله ومتطلباته النفسية[17].

بالنظر إلى فاعلية المتعلم وفق ما تقره النظريات السيكولوجية الحديثة (خصوصا الاتجاه المعرفي)، صار المشروع الشخصي للمتعلم أداة أساسية يلزم توظيفها في التدريس والتوجيه معا. فغالبا ما يميل المراهقون والشباب إلى مفهوم المشروع بدل الشغل، وهو ميول يتلاءم مع احتياجاتهم ومبادراتهم[18].

لقد حصلت دينامية على مستوى بناء الهوية في عصرنا الراهن في سياق ظهور ما يسمى بالمشروع الشخصي (projet de soi) وما يحيل عليه من حاجة إلى تشكيل تاريخ شخصي (histoire personnelle) قائم على التراكم[19]. إلى جانب مفهوم المشروع الشخصي، هناك مفهوم مشروع الحياة بصفة عامة. يساهم مشروع الحياة (projet de vie) في دفع الشباب إلى الاضطلاع بدورهم في بناء حياتهم واختياراتهم الشخصية بشكل فعال[20].

وقد ظهر مفهوم بناء مسار الحياة حديثا لكي يشير إلى فاعلية الفرد في تطوير ذاته وإيجاد ما يلائمه من عمل[21]. لهذا، أقر المقرر الوزاري المتعلق بالتوجيه المدرسي والمهني والجامعي أن الغاية منه "دعم نضج واستقلالية المتعلمين وتعزيز مسؤوليتهم عن بناء وتحقيق مشاريعهم الشخصية التي تعكس طموحاتهم المهنية المستقبلية"[22]. كما اقترحت المذكرة الوزارية اعتماد خدمة مواكبة المشاريع الشخصية للمتعلمين بوصفها "مجموع الخدمات والبرامج والأنشطة والتدخلات التربوية الموجهة للمتعلم بهدف إكسابه كفايات الاختيار والمشروع الشخصي، وتحييد العوائق التي تحول دون ذلك"[23].

تُطرح مشكلة التوجيه والمصاحبة من أجل الاندماج المهني بشكل خاص لدى الأشخاص في وضعية إعاقة[24]. حيث يحتاج الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى توجيه مبكر من أجل اختيار مسالك مهنية ملائمة لنوع الإعاقة الخاصة بهم[25]. لهذا، "يتعين العمل على تكييف خدمات وممارسات وآليات التوجيه المدرسي والمهني والجامعي حسب خصوصيات المتعلمين في وضعية إعاقة، واستنادا إلى ملفهم الشخصي"[26].

بالنظر إلى الاعتبارات السيكولوجية سالفة الذكر؛ يغطي المشروع الشخصي للمتعلم، بحسب المقرر الوزاري، مختلف المراحل الدراسية، من الخامس والسادس ابتدائي إلى مرحلة التكوين المهني والتعليم الجامعي، حيث يشكل المستويان الخامس والسادس من التعليم الابتدائي أولى مراحل المشروع الشخصي للمتعلم، والتي يستكشف خلالها عالم المهن وخصائصها ويصحح التمثلات الخاطئة السائدة حولها[27].

يعتبر سلك التعليم الثانوي الإعدادي مرحلة بناء المتعلم لمشروعه الشخصي وتعزيز معرفته بالمهن واستكشاف مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والمهنية واستكشاف عالم المقاولة. فيما يشكل سلك التعليم الثانوي التأهيلي مرحلة مواكبة المتعلم لتمكينه من توطيد مشروعه الشخصي ومساعدته على تحيين اختياراته الدراسية والتكوينية لتحقيق مشروعه. يتم تدقيق المشروع الشخصي للمتعلم عند التحاقه بسلك من أسلاك التكوين المهني أو بالتعليم العالي، حيث يتحول هذا المشروع إلى مشروع للاندماج المهني بالأساس[28].

إذا كان التوجيه المهني قد اعتمد، وفق الطرق التقليدية؛ على التوجيه وجها لوجه، فإن التوجيه الحديث أصبح يعتمد على المصاحبة. يستند التوجيه القائم على المصاحبة (l'accompagnement) على تحليل قدرات (analyse des compétences) ومؤهلات الشخص المصاحَب[29]. ذلك ما يجعل الخلفية السيكولوجية للفاعلين التربويين ووعيهم بقدرات الأفراد وخصائصهم النمائية ركنا أساسيا في عملية التوجيه المدرسي والمهني والجامعي.

ت– الخلفيات السوسيولوجية للتوجيه المدرسي والمهني والجامعي

تساهم مختلف الدراسات والمقاربات النظرية المرتبطة بميادين السوسيولوجيا في فهم مختلف الأبعاد الاجتماعية المؤطرة للفعل التربوي، ما يشكل خلفية علمية للتدخل الفعال في عملية التوجيه المدرسي والمهني والجامعي. وبقدر ما تساعد نظريات علم الاجتماع في التوجيه الفعال بقدر ما تكون خادمة للتنمية الاجتماعية. ذلك لأن التوجيه يساهم في دفع المراهق إلى بلورة مشاريع تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية، كما يساهم في جعلهم فاعلين على مستوى اتخاذ القرار المتعلق بمستقبلهم ومستقبل المجتمع[30].

إذا كان التوجيه ينبني على اعتبارات سيكولوجية مرتبطة بخصائص النمو النفسي والمعرفي للمتعلم؛ فهو يرتبط بأبعاد اجتماعية أيضا. بل ترتبط اختيارات المراهق باعتبارات إيديولوجية أحيانا، إذ يحدد توجهه انطلاقا من الاختيارات المتاحة في محيطه، التي يتم ترسيخها لديه عن طريق التنشئة الاجتماعية، سواء من خلال المؤسسات الرسمية (كالمدرسة) أو غير الرسمية (كجماعة الأقران)، باعتبار أن التنشئة الاجتماعية نقطة تقاطع ما هو سياسي بما هو مدني وثقافي. ذلك ما قد يؤدي إلى تنافر بين احتياجات التلميذ وبين ما تفرضه المدرسة، ويتسبب في نفور التلميذ وفشله أحيانا[31].

علاوة على ذلك، فتحت النظريات السوسيولوجية المتصلة بالنوع الاجتماعي أفاق واعدة على مستوى فهم البناء الاجتماعي للتوجيه المدرسي والمهني والجامعي. غالبا ما يتعلم الطفل التمييز بين الرجل والمرأة القائم على أساس النوع منذ الحضانة، حيث يلاحظ وجود رجل/مدير في فضاء نسوي (فضاء المربيات)، ما يرسخ لديه مبدأ التراتبية بين الجنسين[32].

ما زال التمييز القائم على الجنس يهيمن على التكوينات والمهن، وعلى الولوج إلى الشغل وفرص تقلد المناصب العليا، ما يجعل الرجال والنساء ملزمين بالإقدام على اختيارات معينة في توجههم المهني[33]. إن الذوق والموهبة والتحفيز والشجاعة، أو بعبارة أخرى الاستعدادات لدى الفتاة؛ غير محايدة، وهي التي تحدد اختياراتها وتوجهها المهني[34]. ذلك لأن الهابيتوس بتعبير بورديو يشكل اجتماعيا وفي اتصال بالطبقة والجنس الخاصين بكل فرد.

أما في ظل التحولات الاجتماعية لمجتمع ما بعد الحداثة فصار من الضروري إعادة النظر في العلاقة بين بناء الهوية والاندماج الاجتماعي والمهني، حيث تم الانتقال مما هو جماعي إلى ما هو فردي (الفردانية)[35].

لقد أصبحت الأسرة والشغل في منافسة محتدمة، وغدت الأسرة تتلقى صدمات تفرضها التحولات الاجتماعية، إذ تسببت الشروط الجديدة للعمل في ظواهر اجتماعية صعبة (الطلاق، وأبناء بدون أب أو أم...إلخ)[36]. وعليه صار الأفراد ملزمين بالتأقلم مع وضعيات اجتماعية مفروضة عليهم من قبل معايير اقتصادية وشروط مهنية غير مستقرة ومفككة، إذ غدا الأفراد بمثابة عمال بدون رابط اجتماعي[37].

علاوة على ذلك، فرضت التحولات الرقمية ضرورة إدماج الوسائط الرقمية في عملية المصاحبة والتوجيه المهني، كوننا نعيش في ظل عصر رقمي[38]. إن اعتماد منصة رقمية للمصاحبة في التوجيه ضرورة يفرضها العصر الرقمي، خصوصا في مرحلة ما بعد الباكالوريا. وذلك من أجل تنشئة الشباب على الولوج إلى سوق الشغل. هذا في الوقت الذي توجد عدة عوائق على مستوى تفعيل التوجيه باعتماد الوسائط الرقمية، إذ تقتصر هذه المنصات على توفير المعلومات، بالموازاة مع غياب الاهتمام من طرف الشباب المعنيين أحيانا. كما يلاحظ أيضا غياب تكوين المستشارين في التوجيه والمصاحبة المهنية على مستوى اعتماد الوسائط الرقمية[39].

من ضمن العوائق أيضا التي تشوب عملية التوجيه اعتمادا على الوسائط الرقمية؛ كون المؤسسات التربوية توفر متخصصين في التوجيه (حضوريا)؛ بينما التلميذ يميل إلى التعمق بشكل ذاتي في البحث عن المعلومات. وهنا يأتي دور التكنولوجيا الرقمية التي تطورت منذ عام 2000؛ خصوصا مع انتشار الهواتف الفردية. ونظرا للقصور في استدماج تكنولوجيا المعلومات، غالبا ما تقتصر منصات التوجيه على المواقع المؤسساتية، ومواقع الخواص، وبعض الفاعلين المختلفين، بما في ذلك تقاسم الطلبة لتجاربهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. بمعنى أن هناك تخلفا للمؤسسات الرسمية على مستوى استعمال المنصات التي يرتادها التلاميذ (انستغرام، سنابشات، تكتوك...)، حيث لا توفر الصور والفيديوهات القصيرة التي من شأنها أن تساعدهم في عملية التوجيه. ما جعل المصادر الرقمية مصدرا ثانويا للمعلومة قياسا بالمصادر التقليدية[40].

ثانيا: الفاعلون في عملية التوجيه المدرسي والمهني والجامعي

بعدما أصبح التوجيه المدرسي والمهني والجامعي سيرورة تصاحب الأفراد مدى الحياة؛ انعكس ذلك على طبيعة المتدخلين فيه، حيث يعتمد الأفراد على عدة مصادر في مختلف مراحل حياتهم الدراسية والمهنية. يمكن تصنيف مختلف المتدخلين إلى صنفين:

- متدخلون غير رسميون: وهي مختلف المصادر غير المتصلة بأي مؤسسة رسمية، كجماعة الأقران ووسائل التواصل الاجتماعي.
- متدخلون رسميون: وهم الفاعلون التربويون المؤسساتيون، بما في ذلك الآباء على اختلاف مرجعياتهم ومستويات تدخلهم.

إذا كنا قد أشرنا سلفا إلى بعض تأثيرات الصنف الأول من المتدخلين؛ فذلك ما استدعى التوقف هنا عند الصنف الثاني فقط، وهو صنف يشمل العديد من الفاعلين التربويين وفق المنظور الحديث للتوجيه.

تقر المذكرة الوزارية رقم 105X19، بناء على مضامين الميثاق الوطني للتربية والتكوين والرؤية الاستراتيجية 2015-2030 على ضرورة انخراط المؤسسات التعليمية في الممارسات التربوية المتعلقة بالارتقاء بقدرات المتعلمين ومساعدتهم على بناء وتحقيق مشاريعهم الشخصية وتحديد اختياراتهم الدراسية والتكوينية والمهنية، وذلك من خلال[41]:

1- إدماج التوجيه المدرسي والمهني والجامعي كمكون إلزامي ضمن مشروع المؤسسة، واستحضاره بشكل مندمج في المجالس والأندية التربوية والشراكات.

2- استثمار الممارسة التربوية في الفصل الدراسي لتصريف أهداف التوجيه المدرسي والمهني والجامعي، باعتبار أن الفعل التربوي يهدف إلى تأهيل المتعلم وجعله قادرا على الاختيار انسجاما مع ميوله وقدراته.

معنى ذلك أن عملية التوجيه لا تقتصر على المستشار في التوجيه التربوي؛ إنما يشارك فيها مختلف الأطر التربوية والإدارية الفاعلية في المؤسسة التربوية. أما على المستوى التخصصي فيجب القيام بمجموعة من المبادرات وإشراك مختلف الفاعلين، من خلال مجموعة من الإجراءات، من ضمنها[42]:

1- تثمين عمل الإطار التربوي المكلف بالتوجيه.

2- تعبئة مختلف الفاعلين التربويين لضمان انخراطهم في تحقيق أهداف المساعدة على التوجيه المدرسي والمهني والجامعي.

3- انفتاح المؤسسة على محيطها وتقوية الشراكات مع مكوناته.

4- إشراك أمهات وآباء وأولياء المتعلمين في تتبع تمدرس أبنائهم، ومشاريعهم الشخصية ذات الصلة بحياتهم الدراسية والمهنية.

5- تخصيص غلاف زمني أسبوعي لكل قسم من الأقسام، لا يقل عن ساعة واحدة تُضمّن في استعمالات زمن المتعلمين، بغرض استثمارها من طرف مختلف المتدخلين لمواكبة المشاريع الشخصية للمتعلمين.

وعليه، لا يقتصر فعل التوجيه على المستشار في التوجيه أو الأطر التربوية والإدارية؛ إنما ينبغي للمؤسسات التربوية أن تنفتح على مختلف الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين، بما في ذلك إشراك آباء وأولياء المتعلمين. لقد أشار المقرر الوزاري إلى ضرورة "إشراك الأسر في تتبع تمدرس أبنائها ومواكبة مشاريعهم الشخصية ذات الصلة بحياتهم الدراسية والتكوينية والمهنية"[43].

نظرا لما يكتسيه التوجيه المدرسي والمهني والجامعي من أهمية في الفعل التربوي، نص القرار الوزاري على ضرورة إحداث فضاء للتوجيه المدرسي والمهني والجامعي بكل ثانوية إعدادية أو ثانوية تأهيلية عمومية، وتجهيزه بما يلزم لاستغلاله في عملية التوجيه، إلى جانب باقي فضاءات ومرافق المؤسسة؛ من طرف جميع الفاعلين لإنجاز تدخلاتهم في هذا المجال[44].

تتمثل أدوار أطر الإدارة التربوية بمؤسسات التربية والتكوين في مجال التوجيه المدرسي والمهني والجامعي؛ في ما يلي[45]:

1- تفعيل العمل بمشروع المؤسسة المتضمن للتوجيه المدرسي والمهني والجامعي كمكون إلزامي.

2- تفعيل أدوار مجالس المؤسسة في إدماج التوجيه المدرسي والمهني والجامعي في آليات اشتغالها.

3- التدبير الجيد لمساطر التوجيه المدرسي والمهني والجامعي الجاري بها العمل.

4- تعزيز انفتاح مؤسسات التربية والتعليم على محيطها بما يدعم المشاريع الشخصية للمتعلمين.

5- الحرص على إشراك الأسر في تتبع تمدرس وتوجيه أبنائها.

إلى جانب الأطر التربوية الإدارية، "يتم إرساء مبدأ «الأستاذ الرئيس» بالثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية من خلال إسناد كل قسم، من أقسام التعليم الثانوي بسلكيه، إلى أستاذ يتولى، إلى جانب إنجاز حصص التدريس الأسبوعية؛ المواكبة التربوية للمشاريع الشخصية للمتعلمين". وذلك شريطة أن يكون الأستاذ الرئيس مدرسا للأقسام المسندة إليه في إطار هذه المواكبة[46].

إجمالا، تنقسم خدمة مواكبة المشاريع الشخصية للمتعلمين إلى ثلاثة أنواع من المواكبة[47]:

1- المواكبة التربوية: تتم هذه المواكبة من طرف الأساتذة، بهدف مساعدة المتعلمين على الاندماج في الحياة المدرسية وإكسابهم الكفايات الضرورية لمساعدتهم على بناء مشاريعهم الشخصية وتحديد اختياراتهم الدراسية والتكوينية والمهنية. وذلك من خلال استثمار مضامين الأنشطة الصفية واللاصفية.

2- المواكبة الإدارية–التقنية: وذلك من خلال تتبع سيرورة المواكبة التربوية وتوثيقها من خلال ملف تتبع المشروع الشخصي، والتفاعل مع اختيارات المتعلمين في إطار مساطر التوجيه المدرسي والمهني والجامعي.

3- المواكبة التخصصية: تتمثل في المواكبة التي يقوم بها أطر التوجيه التربوي العاملين بالقطاعات المدرسية للتوجيه، الذين يقدمون خدمات تخصصية متنوعة ومتكاملة في مجال التوجيه المدرسي والجامعي والمهني.

تجدر الإشارة إلى أن المواكبة التي يقوم بها أطر التوجيه المدرسي والمهني والجامعي تنقسم إلى مواكبة مباشرة ومواكبة غير مباشرة، كما يلي[48]:

1- المواكبة المباشرة: تتمثل أدوار الموجهين بهذا الخصوص في تقديم خدمات الإعلام المدرسي والمهني والجامعي، والاستشارات في مجال التوجيه للمتعلمين، واعتماد روائز واستمارات للتعرف على قدرات المتعلمين، إضافة إلى تقديم خدمات المواكبة النفسية والاجتماعية للمتعلمين.

2- المواكبة غير المباشرة: تتمثل في تقديم الموجهين للدعم التقني للمؤسسة لإرساء بيئة مدرسية وتربوية مواكبة، وتنسيق العمليات والأنشطة ذات الصلة بالتوجيه المدرسي والمهني والجامعي المنجزة بالمؤسسات، بالإضافة إلى تنسيق أعمال الأساتذة الرؤساء والتواصل مع أمهات وآباء وأولياء التلاميذ، والتفاعل مع اختيارات المتعلمين في إطار مساطر التوجيه.

خاتمة

لقد كان التوجيه وفق منظور الميثاق الوطني للتربية والتكوين عملا تقنيا إلى حد ما يقتصر على مستويات دراسية دون غيرها. غير أن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي لم يعد يقتصر في الفترة الراهنة على سلك معين، كما لم يعد فعلا تقنيا فحسب؛ بل أصبح بحسب الأطر النظرية الحديثة والقرار الوزاري رقم 062.19 مشتملا حتى على المستوى الابتدائي وعلى الأفراد غير المتمدرسين، كما يشارك فيه مختلف الفاعلين التربويين (الأسرة، المدرسون، الأطر التربوية الإدارية، المستشار في التوجيه، الخبراء والفاعلون في المجال النفسي والاجتماعي والاقتصادي...).

هكذا، تم تجاوز طرق المصاحبة والتوجيه التقليدية لصالح سيرورة جديدة للتوجيه المدرسي والمهني والجامعي، ما يعني أن التوجيه صار مسؤولية مجتمعية وعملية تنشئة اجتماعية مستمرة تحمل على عاتقها العناية بمستقبل المتعلمين واختياراتهم كمواطنين.

لقد صار الفاعلون في عملية التوجيه ملزمين بالأخذ بعين الاعتبار الخصائص السيكولوجية لشخصية المتعلم وإيلاء الأهمية لمشروعه الشخصي واختياراته. كما لا ينبغي تغييب المنظور السوسيولوجي للتوجيه، لأن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي يتأثر بالنوع والانتماء الطبقي والفجوات الرقمية. كل ذلك من شأنه أن يحد من الهدر المدرسي ويتجاوز المعيقات التي تعترض المتعلمين واندماجهم في الحياة الاجتماعية والمهنية.

بهذا المعنى، فالتوجيه المدرسي يؤدي دورا مزدوجا، إذ يخدم صالح الأفراد من جهة، ويوفر للمجتمع الرأسمال البشري والكفايات الملائمة من جهة أخرى. ذلك ما جعل هذا التدخل التربوي يحتاج إلى عناية كبرى، بعدما أصبح حقا من حقوق الأفراد.

علاوة على ذلك، ينبغي تقييم أهمية المصادر الثانوية أو غير المباشرة للتوجيه التي أصبحت تضطلع بأدوار مهمة، من قبيل منصات التواصل الاجتماعي. لأن المتعلم لا يعتمد على استدماج التعلمات على طرق تلقينية، إنما يحاكي ويقلد أيضا ويستوحي قيمه من التيارات والتمثلات السائدة في بيئته، بما في ذلك تأثره باتجاهات

والديه، إذ تضطلع القدوة بدور مركزي في بناء شخصية المتعلم وتحديد اختياراته المهنية. فمن ضمن النظريات المفسرة لاختيارات المتعلمين الدراسية؛ نجد نظرية التعلق (l'attachement). وفق هذه النظرية يتجه المراهقون الذين تربطهم بوالديهم علاقة ثقة صوب التخصصات المقترحة من قبلهم[49] وإن كانت لا تلائم قدراتهم.

المراجع والمصادر:

أولا: المراجع باللغة العربية

- الجسماني عبد العلي، علم التربية وسيكولوجية الطفل، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1994.
- القرار الوزاري رقم 062.19 في شأن تفعيل العمل بالنصوص التنظيمية بشأن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي، القرار الوزاري رقم 062.19، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الرباط، في 07 أكتوبر 2019.
- المذكرة الوزارية رقم 106X19 في شأن إرساء العمل بالمشروع الشخصي للمتعلم بالثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الرباط، في 8 أكتوبر 2019.
- المذكرة الوزارية رقم 105X19 في شأن الارتقاء بالممارسة التربوية في مجال التوجيه المدرسي والمهني والجامعي بالثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الرباط، في 8 أكتوبر 2019.
- المملكة المغربية، الميثاق الوطني للتربية والتكوين، أكتوبر 1999.

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية

- Blanchard Serge (dir.), « Le conseil en orientation », in: L'orientation scolaire et professionnelle, 29/1, 2000, [En ligne], mis en ligne le 04 novembre 2020, consulté le 28 janvier 2025. URL : https:// journals.openedition.org/osp/12822
- Chartier Philippe & Nicolas Guénolé, Éditorial: L'accompagnement en orientation, en formation et en insertion professionnelle des personnes en situation de handicap(s) –1, in: Revue de L'orientation scolaire et professionnelle, Vol. 51, N 2, INETOP, Paris, 2022.
- Cohen-Scali Valérie et Jean Guichard (dir.), L'orientation scolaire et professionnelle, 37/3, 2008, «Identités & orientations - 1» [En ligne], mis en ligne le 15 septembre 2011, consulté le 29 mars 2025. URL : https://journals.openedition.org/osp/1713
- Costalat Anne-Marie (dir.) et Even Loarer, L'orientation scolaire et professionnelle, 45/2, 2016, « Identité sociale et dynamique du projet » [En ligne], mis en ligne le 01 juin 2018, consulté le 25 janvier 2025. URL : https:// journals.openedition.org/osp/4968
- Devineau Sophie (et al.), Assignations ordinaires de genre dans les métiers de la petite enfance, in: Revue de L'orientation scolaire et professionnelle, Vol. 49, N 2, INETOP, Paris, 2020.
- Gaudron Jean-Philippe, Introduction: Genre, rapports sociaux de sexe et orientation, in: Revue de L'orientation scolaire et professionnelle, Vol. 49, N 2, INETOP, Paris, 2020.
- Gaudron Jean-Philippe, L'échelle de conscience des rapports sociaux de sexe en orientation, in: Revue de L'orientation scolaire et professionnelle, Vol. 49, N 2, INETOP, Paris, 2020.
- Germe Jean-François, Introduction, in: Jean-François Germe (dir.), L'orientation scolaire et professionnelle, 29/2, 2000, « Diplôme et marché du travail » [En ligne], mis en ligne le 15 juin 2002, consulté le 25 janvier 2025. URL : https:// journals.openedition.org/osp/5898
- Houssemand Claude et Even Loarer, «Introduction – Orientation et numérique (2)», in: L'orientation scolaire et professionnelle [En ligne], 52/4, 2023, mis en ligne le 15 décembre 2023, consulté le 26 janvier 2025. URL : http://journals.openedition.org/osp/18199
- Kergoat Prisca, La double peine des filles: Inégalités et sentiment d'injustice dans l'accès à l'apprentissage, in: Revue de L'orientation scolaire et professionnelle, Vol. 49, N 2, INETOP, Paris, 2020.
- Lannegrand-Willems Lyda et Emmanuelle Vignoli, Introduction: Adolescence et orientation, in: Lyda Lannegrand-Willems et Emmanuelle Vignoli (dir.), L'orientation scolaire et professionnelle,

46/1, 2017, [En ligne], mis en ligne le 01 mars 2019, consulté le 29 janvier 2025. URL : https://journals.openedition.org/osp/5308

- Leavy Aline (et al.), Les enjeux de l'orientation professionnelle des adolescent·es en situation de handicap visuel en Suisse romande, in: Revue de L'orientation scolaire et professionnelle, Vol. 51, N 2, INETOP, Paris, 2022.
- Lehalle Henri, Les changements idéologiques à la période de l'adolescence: construction, choix, ruptures, in: Lyda Lannegrand-Willems et Emmanuelle Vignoli (dir.), L'orientation scolaire et professionnelle, 46/1, 2017, [En ligne], mis en ligne le 01 mars 2019, consulté le 29 janvier 2025. URL : https://journals.openedition.org/osp/5308
- Loarer Even et Claude Houssemand, « Introduction : Orientation et numérique », in: L'orientation scolaire et professionnelle [En ligne], 52/1, 2023, mis en ligne le 22 mars 2023, consulté le 23 mars 2025. URL : http://journals.openedition.org/osp/17244
- Loisy Catherine et Émilie Carosin, Concevoir et accompagner le développement du pouvoir d'agir des adolescent.e.s dans leur orientation, in: Lyda Lannegrand-Willems et Emmanuelle Vignoli (dir.), L'orientation scolaire et professionnelle, 46/1, 2017, [En ligne], mis en ligne le 01 mars 2019, consulté le 29 janvier 2025. URL : https://journals.openedition.org/osp/5308
- Saban Adahé et Marc-Éric Bobillier-Chaumon, « Bilans de compétences en réalité immersive: dépasser les modalités d'accompagnement et de conseil traditionnelles pour améliorer le processus d'orientation professionnelle », in: L'orientation scolaire et professionnelle [En ligne], 52/1, 2023, mis en ligne le 01 mars 2025, consulté le 22 mars 2025. URL: http://journals.openedition.org/osp/17080
- Savickas Mark L. (et al.), Construire sa vie (Life designing): un paradigme pour l'orientation au 21e siècle, in: Jean Guichard et Emmanuelle Vignoli (dir.), L'orientation scolaire et professionnelle, 39/1, 2010, « S'orienter : construire sa vie » [En ligne], mis en ligne le 05 mars 2013, consulté le 25 janvier 2025. URL : https://journals.openedition.org/osp/2397

الهوامش:

[1]- Prisca Kergoat, La double peine des filles: Inégalités et sentiment d'injustice dans l'accès à l'apprentissage, in: Revue de L'orientation scolaire et professionnelle, Vol. 49, N 2, INETOP, Paris, 2020, p.203.

[2]- Jean-Philippe Gaudron, Introduction: Genre, rapports sociaux de sexe et orientation, in: Revue de L'orientation scolaire et professionnelle, Vol. 49, N 2, INETOP, Paris, 2020, p.193.

[3]- المملكة المغربية، الميثاق الوطني للتربية والتكوين، الدعامة السادسة، أكتوبر 1999.

[4]- القرار الوزاري رقم 062.19 في شأن تفعيل العمل بالنصوص التنظيمية بشأن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الرباط، في 07 أكتوبر 2019، ص.2.

[5]- المرجع نفسه، ص.2.

[6]- المرجع نفسه، ص.3.

[7]- Jean-François Germe, Introduction, in: Jean-François Germe (dir.), L'orientation scolaire et professionnelle, 29/2, 2000, « Diplôme et marché du travail » [En ligne], mis en ligne le 15 juin 2002, consulté le 25 janvier 2025. URL : https:// journals.openedition.org/osp/589, p.3.

[8]- Ibid., p.4.

[9]- Mark L. Savickas (et al.), Construire sa vie (Life designing): un paradigme pour l'orientation au 21e siècle, in: Jean Guichard et Emmanuelle Vignoli (dir.), L'orientation scolaire et professionnelle, 39/1, 2010, « S'orienter: construire sa vie» [En ligne], mis en ligne le 05 mars 2013, consulté le 25 janvier 2025. URL : https://journals.openedition.org/osp/2397, p.6.

[10]- Ibid., p.7.

[11]- Ibid., p.8.

[12]- Ibid., p.8.

[13]- Serge Blanchard (dir.), « Le conseil en orientation », in: L'orientation scolaire et professionnelle, 29/1, 2000, [En ligne], mis en ligne le 04 novembre 2020, consulté le 28 janvier 2025. URL : https:// journals.openedition.org/osp/12822, pp.7-8.

[14]- عبد العلي الجسماني، علم التربية وسيكولوجية الطفل، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1994، ص.138.

[15]- المرجع نفسه، ص.139.

[16]- Lyda Lannegrand-Willems et Emmanuelle Vignoli, Introduction: Adolescence et orientation, in: Lyda Lannegrand-Willems et Emmanuelle Vignoli (dir.), L'orientation scolaire et professionnelle, 46/1, 2017, [En ligne], mis en ligne le 01 mars 2019, consulté le 29 janvier 2025. URL : https://journals.openedition.org/osp/5308, p.2.

[17]- Catherine Loisy et Émilie Carosin, Concevoir et accompagner le développement du pouvoir d'agir des adolescent.e.s dans leur orientation, in: Lyda Lannegrand-Willems et Emmanuelle Vignoli (dir.), L'orientation scolaire et professionnelle, 46/1, 2017, [En ligne], mis en ligne le 01 mars 2019, consulté le 29 janvier 2025. URL : https://journals.openedition.org/osp/5308, p.97.

[18]- Ibid., p.97.

[19]- Anne-Marie Costalat (dir.) et Even Loarer, L'orientation scolaire et professionnelle, 45/2, 2016, « Identité sociale et dynamique du projet » [En ligne], mis en ligne le 01 juin 2018, consulté le 25 janvier 2025. URL : https:// journals.openedition.org/osp/4968, p.2.

[20]- Catherine Loisy et Émilie Carosin, Concevoir et accompagner le développement du pouvoir d'agir des adolescent.e.s dans leur orientation, op.cit., p.97.

[21]- Mark L. Savickas (et al.), Construire sa vie (Life designing): un paradigme pour l'orientation au 21e siècle, op.cit., pp.7-8.

[22]- القرار الوزاري رقم 062.19 في شأن تفعيل العمل بالنصوص التنظيمية بشأن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي، مرجع سابق، ص.3.

[23]- المذكرة الوزارية رقم 106X19 في شأن إرساء العمل بالمشروع الشخصي للمتعلم بالثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الرباط، في 8 أكتوبر 2019، ص2.

[24]- Philippe Chartier & Nicolas Guénolé, Éditorial: L'accompagnement en orientation, en formation et en insertion professionnelle des personnes en situation de handicap(s) –1, in: Revue de L'orientation scolaire et professionnelle, Vol. 51, N 2, INETOP, Paris, 2022, p.251.

[25]- Aline Leavy (et al.), Les enjeux de l'orientation professionnelle des adolescent·es en situation de handicap visuel en Suisse romande, in: Revue de L'orientation scolaire et professionnelle, Vol. 51, N 2, INETOP, Paris, 2022, p.276.

[26]- القرار الوزاري رقم 062.19 في شأن تفعيل العمل بالنصوص التنظيمية بشأن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي، مرجع سابق، ص.8.

[27]- المرجع نفسه، ص.4.

[28]- المرجع نفسه، ص.5.

[29]- Adahé Saban et Marc-Éric Bobillier-Chaumon, « Bilans de compétences en réalité immersive: dépasser les modalités d'accompagnement et de conseil traditionnelles pour améliorer le processus d'orientation professionnelle », in: L'orientation scolaire et professionnelle [En ligne], 52/1, 2023, mis en ligne le 01 mars 2025, consulté le 22 mars 2025. URL: http://journals.openedition.org/osp/17080, p.2.

[30]- Catherine Loisy et Émilie Carosin, Concevoir et accompagner le développement du pouvoir d'agir des adolescent.e.s dans leur orientation, op. cit., p.98.

[31]- Voir : Henri Lehalle, Les changements idéologiques à la période de l'adolescence: construction, choix, ruptures, in: Lyda Lannegrand-Willems et Emmanuelle Vignoli (dir.), L'orientation scolaire et professionnelle, 46/1, 2017, [En ligne], mis en ligne le 01 mars 2019, consulté le 29 janvier 2025. URL : https://journals.openedition.org/osp/53.

[32]- Sophie Devineau (et al.), Assignations ordinaires de genre dans les métiers de la petite enfance, in: Revue de L'orientation scolaire et professionnelle, Vol. 49, N 2, INETOP, Paris, 2020, p.278.

[33]- Jean-Philippe Gaudron, L'échelle de conscience des rapports sociaux de sexe en orientation, in: Revue de L'orientation scolaire et professionnelle, Vol. 49, N 2, INETOP, Paris, 2020, p.341.

[34]- Prisca Kergoat, La double peine des filles: Inégalités et sentiment d'injustice dans l'accès à l'apprentissage, op. cit., p.202.

[35]- Anne-Marie Costalat (dir.) et Even Loarer, L'orientation scolaire et professionnelle, op. cit., p.2.

[36]- Valérie Cohen-Scali et Jean Guichard (dir.), L'orientation scolaire et professionnelle, 37/3, 2008, «Identités & orientations - 1» [En ligne], mis en ligne le 15 septembre 2011, consulté le 29 mars 2025. URL : https://journals.openedition.org/osp/1713, p.3.

[37]- Ibid., p.3.

[38]- Adahé Saban et Marc-Éric Bobillier-Chaumon, « Bilans de compétences en réalité immersive: dépasser les modalités d'accompagnement et de conseil traditionnelles pour améliorer le processus d'orientation professionnelle », op. cit., p.2.

[39]- Voir: Claude Houssemand et Even Loarer, «Introduction – Orientation et numérique (2)», in: L'orientation scolaire et professionnelle [En ligne], 52/4, 2023, mis en ligne le 15 décembre 2023, consulté le 26 janvier 2025. URL : http://journals.openedition.org/osp/18199

[40]- Voir: Even Loarer et Claude Houssemand, « Introduction : Orientation et numérique », in: L'orientation scolaire et professionnelle [En ligne], 52/1, 2023, mis en ligne le 22 mars 2023, consulté le 23 mars 2025. URL : http://journals.openedition.org/osp/17244

[41]- المذكرة الوزارية رقم X19105 في شأن الارتقاء بالممارسة التربوية في مجال التوجيه المدرسي والمهني والجامعي بالثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية، المذكرة رقم 105X19، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الرباط، في 8 أكتوبر 2019، ص.2.

[42]- المرجع نفسه، ص.ص.2-3.

[43]- القرار الوزاري رقم 062.19 في شأن تفعيل العمل بالنصوص التنظيمية بشأن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي، مرجع سابق، ص.8.

[44]- المرجع نفسه، ص.11.

[45]- المرجع نفسه، ص.13.

[46]- المرجع نفسه، ص.13.

[47]- المذكرة الوزارية رقم X19106 في شأن إرساء العمل بالمشروع الشخصي للمتعلم بالثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية، مرجع سابق، ص.ص.2-3.

[48]- المرجع نفسه، ص.ص.3-4.

[49]- Serge Blanchard (dir.), «Le conseil en orientation», op. cit., p.5.